الجريمة الإلكترونية وعلاقاتها بالميل للجريمة لدي طلاب الجامعة

إعداد الباحث

السيد عطيه شحاته

كبير مخرجين ومديرعام بالهيئه الوطنية للاعلام

إشراف

أ .د/ عبد الفتاح درويش

أستاذ علم النفس

ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة وخدمة المجتمع بجامعة المنوفية

د/ دينا سالم

مدرس علم النفس

بكلية الآداب – جامعة الوادي الجديد

اصدار نوفمبر لسنة ٢٠١٩

شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية

مقدمة

الجريمة الإلكترونية هي امتداد طبيعي لنمو أجهزة الكمبيوتر، مثل الحوسبة نمت الجريمة السيبرانية بشكل هائل. على مدى العقدين الماضيين، تطورت الجريمة السيبرانية من قضية ثانوية إلى ظاهرة عالمية، مما يؤثر على أعداد غير مسبوقة من الناس وتسبب الملايين من حالات الإيذاء في كل عام ومن آثار هذه الجرائم تتراوح حجم الخسارة المالية بالمليارات وخسارة الكثيرمن الوقت في سرقة الهوية والاحتيال وتتسبب في الاضطراب العاطفي المرتبط بالقلق، الاكتئاب، أو حتى الأفكار الانتحارية مثل التحرش عبر الإنترنت / العنف الإلكتروني والتعرض لوسائل الإعلام المتطرفة (Marcum,2014.p538-548)

بالإضافة إلى عدد الحالات المبلغ عنها، فإن طريقة ارتكاب الجريمة الإلكترونية تقدم، تغطي العديد من الأنواع المختلفة من الجرئم. من بين هذه الأنواع، هناك نوعان أساسيان هما الجرائم المرتكزة على الحاسوب والجرائم المدعومة بالكمبيوتر

(Wilsem,2013,p437-459)

والفرق الرئيسي بين هذين النوعين من الجرائم هو هذا الكمبيوتر. الجرائم القائمة على الحاسوب هي تلك التي لا يمكن ارتكابها دون جهاز كمبيوتر. وتشمل هذه الجرائم الهجمات الإلكترونية، واقتحامات الكمبيوتر، والبرامج الضارة .

النوع الآخر من الجرائم الإلكترونية، الجرائم المدعومة بالكمبيوتر، تتميز بانها جرائم تقليدية يجري تسهيلها عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر وتشمل الأمثلة التحرش السيبراني والمطاردة والبرمجيات والقرصنة الإعلامية والاحتيال.

المفهوم الرئيسي للجريمة الإلكترونية هو الجانب العملي لكلا المفهومين الارتكاب والإيذاء. لأن الإنترنت يسمح بالاتصال الفوري في كل مكان في الكوكب، وليس مقيدا بالجنسية أو الحدود، والواقع الفعلي لا يملك نفس التأثير في الجريمة الإلكترونية كما هو الحال في الجرائم التقليدية والجسدية

هذا يعنى أنة يمكن للجناة المحتملين أن يضربوا أي شخص في العالم يستخدم الإنترنت، بالإضافة إلى ذلك يسمح الإنترنت بالإيذاء غير المتماثل للغاية، كما يمكن أن يؤثر جاني واحد على الملايين من الضحايا. في كثير من الأحيان وتكون هناك نقاط ساخنة دولية لجرائم الإنترنت، والتي عادة ما توجد في الدول الفقيرة مع عدم قدرة تلك الدول على الاهتمام بمنع مواطنيها من أن يكونوا ضحايا لمرتكبي تلك الجرائم والذين في كثير من الأحيان وعلى بعد آلاف الأميال يرتكبون تلك الجرائم الاجتماعية والاقتصادية

(Ndubueze, Mazindu, and Okoye, 2013.p225-234).

يمكن القول إن دراسة سلوكيات ومعتقدات وبيئات الأفراد المتطرفين والإرهابيين والإجراميين، يمكن أن تفيدنا مستقبلا في منع ومكافحة الجريمة. فأشكال السلوك التدميري للآخرين وللذات تكون متجذرة في شعور الفرد بالانقطاع عن العالم المحيط به، فعدم قدرة الفرد على التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي والشعور بالاغتراب السلبي والعزلة، ومعاناته من مشكلات واضطرابات في العلاقات مع الآخرين، قد يدفعه ذلك إلى القيام بسلوكيات متناقضة ومؤلمة، من بينها العنف والسلوك التدميري تجاه الذات أو تجاه الآخرين(أي الجريمة بمختلف أشكالها)، فالأشخاص الذين يواجهون مشكلات في علاقتهم مع الآخرين وفهمهم أو صعوبات في اندماجهم في المجتمع، يمكن أن يولد ذلك لديهم اضطرابات نفسية تؤدي إلى مآسٍ كثيرة(محمد نور الدين ، ٢٠٠٤ ،ص١٤٥).

أصحاب السلوكيات الهدامة، لديهم آيديولوجيات وأفكار واحدة جاهزة من دون تمحيص وتحقيق، تخدمهم وتشجعهم على ارتكاب تلك الجريمة الألكترونية، إذ يقومون بتصميم وتخطيط وتنفيذ جرائمهم من دون حساب لعواقب ذلك، الأمر الذي يجعلهم في حاجة إلى علاج سلوكي معرفي. لمواجهة وتغيير الأفكار والمكونات المعرفية والقناعات والمعتقدات والتصورات السلبية الخاطئة لدى هؤلاء الأفراد، التي قادتهم لأعمالهم وتصرفاتهم الاجرامية ، واستبدال أفكار ومعتقدات صحيحة عقلانية وواقعية بها(وفاء البرعي، ٢٠٠٢، ص٣٥٤).

مشكلة البحث

مشكلة البحث وتساؤلاتة

ويرى "برت" أن التصرفات الإجرامية ما هي في أخر الأمر إلا انطلاق للدوافع الغريزية انطلاقاً حراً لا يعوقه عائق، ويرى أنه من الممكن النظر إلى أنواع الانحراف المختلفة كالسرقة والاعتداء والاغتصاب والجرائم النفسية وغيرها على أنها تعبيرات لغرائز معينة (صديقي ؛ عبد الخالق ، ٢٠٠٢،ص٢٨٧).

وينظر "الكسندر" إلى السلوك الإجرامي على أنه يكون نتيجة للإضطراب في قوى شخصيته الثلاث "الهو ، الذات ، الذات العليا" ، في تكيفها مع القانون الأخلاقي السائد في المجتمع، كما يرى أن الإضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية الاجتماعية، ومن ثم فالبيئات الإجرامية تنتج أكثر المجرمين أي أنها تكون بمثابة معامل لتفريغ المجرمين(رشوان ، ٢٠٠٥،ص٩).

وبمراجعة التراث النفسي لاحظ الباحث (في حدود ما تم الاطلاع عليه) أنه لا يوجد على المستوى العربي أى مقياس يقيس الجريمة الالكترونية ولكن على المستوى الأجنبي تم العثور على اختبار الجرائم الإلكترونية والإيذاء(EBQ) وقد وضعة كوالسكي و ليمبر (Kowalski and Limber ,2007) مكونًا من ٢٣ بند تم تطويره بغرض تقييم التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة عن طريق (Moore,p,2012) وتم اختصاره إلى ٩ بنود ٤ بنود تقيس الجاني و٤ بنود تقيس المجني علية و١ بند خاص بغير المعنيين ترجمه الباحث إلى العربية وكانت عبارات المقياس مباشرة وتتصل بخصائص الجرائم الالكترونية، ولذلك يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل التالى:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين الجريمة الألكترونية والميل إلى الجريمة لدى طلاب الجامعة ؟

أهداف البحث: Research Objectives

يمكن تحديد الهدف الرئيسى للبحث الراهن في الكشف عن بعض الخصائص النفسية لدى مرتكبي الجرائم الألكترونيه المتمثلة في الميل إلى الجريمة وما هي الأسباب والدوافع النفسيه وراء إرتكابهم تللك الجرائم الألكترونية وما العائد والفائدة وراء ارتكاب عمل يجرمة القانون وهذا ما توضحه هذه الدراسة.

أهمية البحث: Importance of the research

وتتحدد أهمية الدراسة فيما يأتى:

١. تكمن أهمية هذه الدراسة فى تناولها لظاهرة مستحدثة وهى ظاهرة جرائم التطور التكنولوجى وخاصة الإلكترونية منها، فالتطور التكنولوجى على الرغم من آثاره الإيجابية إلا أن له العديد من السلبيات التى تهدد أمن واستقرار المجتمع ليس فى مصر فقط بل فى العالم بأسره.

٢. كما يزيد من أهمية هذا الموضوع طبيعه الفئه العمريه التي تسيطر عليها دوافع الجريمه الألكترونيه وهي فئة الشباب ولذا فالغالبيه العظمى لمرتكبي الجريمه الألكترونيه من الشباب من سن ١٦ الى ٣٤ سنه وهي أهم فئه عمريه في المجتمع.

المصطلحات

١. الجريمة الألكترونية هي كل سلوك غير قانوني يتم باستخدام الاجهزة الالكترونية، ينتج عنه حصول المجرم على فوائد مادية او معنوية مع تحميل الضحية خسارة مقابلة وغالبا ما يكون هدف هذه الجرائم هو القرصنة من اجل سرقة او اتلاف المعلومات(يوسف،٢٠٠٨، ص٣٥٥).

٢. الميل إلى الجريمة يمكن تعريف الميل إلى الجريمة بأنه ذلك العيب الذي يشوب الدائرة الفكرية أو النفسية أو الذهنية، وجود خلل في ملكة الوعي و الإدراك من أمثلته التوهم، أو إفراط غير عادي في دائرة الإدراك، أو اضطراب في ملكة الحكم على الأمور أو ملكة الاستنتاج، أو ملكة التوتر، أو الإفراط في التخيل البعيد عن الواقع (حسين رشوان ، ٢٠٠٥ ، ص٩).

المحددات

١ . حدود مكانية / تم تطبيق أدوات البحث على عينة من طلاب جامعة المنوفية

٢ . حدود زمانية / تم تطبيق أدوات الدراسة للعام الجامعي ٢٠١٩

٣ . حدود بشرية / تم إختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة المنوفية من مختلف الكليات

الإطار النظري

١. الجريمة الإلكترونية مختلفة عن أنواع الجرائم الأخرى

يتم تعريف الجريمة الإلكترونية نفسها بشكل عام على أنها جريمة تتضمن أجهزة كمبيوتر تستخدم بشكل غير شرعي وهذا الغموض في الأساليب الجديدة لاستخدام الكمبيوتر بأساليب غير شرعيه يجري تطويرها باستمرار ويأتي من بين هذه الجرائم، بعض نماذج العامل الرئيسي فيها هو الكمبيوتر للاقتحام وإنشاء البرامج الضارة ونشرها ؛ الغش الإلكتروني؛ انتهاك غير شرعي لحقوق الملكية؛ ابتزاز وسائل الإعلام؛ والمضايقات الإلكترونية، التي تشمل عناصر الملاحقة، الابتزاز، البلطجة، وغيرها من الانتهاكات الشخصية يوجد عدد لا يحصى من أنواع الجرائم الإلكترونية.

تكاليف الجريمة السيبرانية

الجريمة السيبرانية لها مضاعفات مكلفة للغاية، مع تقديرات للخسائر المالية بالمليارات من الدولارات، بالإضافة إلى فقدان ساعات العمل في التحقيق، الملاحقة القضائية (Holt and Bossler, 2013.p 420-436) .

وعلى الجانب الفردي للمعادلة أفاد مكتب إحصاءات العدل (BJS) أن ٦٧ ٪ من الشركات قد شهدت شكل من أشكال الجريمة السيبرانية وتفيد لجنة التجارة الفيدرالية أن ثلث الأمريكيين تقريباً هم هدف للمحتالين سنويا، مع حوالي ١١.٢ ٪ من جميع الأميركيين يقعون ضحايا من قبل المحتالين بطريقة ما

(Pratt, Holtfreter, and Reisig, 2010.p 267-296).

ولقد وجدت العديد من الدراسات أن جميع الفئات تقريبا ضحية للجرائم الإلكترونية، بعض الفئات، لا سيما كبار السن، عرضة بشكل خاص للإيذاء من الجريمة السيبرانية يضاف لهذه الفئات كم هائل على مستوى الشركات والحكومة

وكذلك على المستوى الفردي كثرة الضحايا والخسارة المالية أنتجت صناعة كاملة من برامج مكافحة الفيروسات Symantec, McAfee, and AVAST ومكافحة البرامج الضارة بالإضافة إلى حماية المعلومات الشخصية، بسبب خطورة التهديد السيبراني خدمات مثل (Leukfeldt ,2014.p 551).

ومع ذلك، نجد أن هذه البرامج لها تأثيرات هامشية فقط على البرامج الضارة، وتكون غير فعالة تماما عند التعامل مع أنواع معينة من الجرائم السيبرانية، مثل الغش في الشراء، والتعرض للمواد المتطرفة، والمضايقة الإلكترونية، والحرمان من الخدمة بسبب الهجمات السيبرانية

لقد تم التعرف على الاحتيال عبر الإنترنت في العديد من الأماكن، بما في ذلك أوروبا، والجريمة السيبرانية الأكثر انتشارا ومكلفة من الناحية المالية، وحتى الآن مكافحة الفيروسات لها القليل من التأثير على الاحتيال السيبراني

(Williams, 2015)

ترتبط هذه الحماية غير الفعالة بقضية مهمة أخرى في الجريمة السيبرانية: هي القصور في تعويضات الضحية في جرائم الإنترنت بسبب معدلات الإدانة السيئة للغاية للجرائم.

أسباب الجريمة الإلكترونية

هناك عدد من الأسباب التي يمكن حصرها كأسباب للجريمة الإلكترونية، منها ما يقع على مستوى كوني، ومنها ما يقع على مستوى مجتمعي، ومنها ما يقع على مستوى فردي أو شخصي. كما ان أسباب الجريمة الإلكترونية تتفاوت وفق نوعها ونوع المستهدف ونوع الجاني ومستوى تنفيذه (فردي، مجتمعي، كوني).

فجرائم الشباب والهواه والصغار تختلف عن أسباب جرائم المحترفين، وتختلف وفقاً لهدفها سواء سرقه أو معلومات أو تجارة بالمعلومات أو شخصية....الخ (ذياب البداينة،٢٠١٤ ص ١٠-١٧).

٢. الميل إلى الجريمة The tendency to crime

تفيد الدراسات بأن مجرمي الإنترنت هم أشخاص لديهم ميل مرتفع إلى القلق الخارج عن السيطرة، الذي يؤدّي إلى التهور في استخدام الوسائل الإلكترونية في شكل غير مدروس، في تصفية الحسابات والإساءة إلى الخصوم. كما أنّ لديهم اعتقاداً بأن الوسائل الإلكترونية أسرع في نشر الفضائح أو التشهير بالآخرين. وهم كذلك عرضة للاكتئاب أكثر وأسرع من غيرهم، ويشعرون بأن الإساءة الإلكترونية أكثر أماناً لهم، واهمين أن من الصعب الوصول إليهم أو تحديد هويتهم الحقيقية (أمير يوسف ، ٢٠٠٨،ص٣٤٥).

ورغم أنه حتى الآن لم تظهر ملامح الصورة واضحة في تحديد صفات مجرمي الأنترنت والمعلومات وشرح سماتهم النفسية وتحديد دوافعهم، خاصة مع قلة الدراسات الخاصة بهذه الظاهرة من ناحيه، ولصعوبة الفهم الجيد لمداها الحقيقي من ناحية ثانية، والتطورات السريعة الحاصلة في ميدان الكمبيوتر والإنترنت من ناحية ثالثة، فالمزيد من الوسائل والتكنولوجيا يعني المزيد من التغير في أنماط الجريمة وطرق الاعتداء، مما يساهم في إحداث تغير في سمات مجرمي الإنترنت ومع ذلك يمكن تصنيف مجرمي الإنترنت حسب المنظور النفسي إلى الفئات التالية:-

فئة المتطفلين: أفراد هذه الفئة يرتكبون هذا النوع من الجريمة بغرض التحدي والإبداع، لدرجة أنهم ينصبون أنفسهم أوصياء على أمن الحاسوب في المؤسسات المختلفة وحمايتها.

فئة المحترفين: يتميز أفراد هذه الفئة بالخبرة والفهم الواسع للمهارات التقنية، وبالتنظيم والتخطيط للأنشطة المرتكبة، وبالتالي فهي الأخطر مقارنة بباقي الفئات، وأساس الاعتداءات هو تحقيق الكسب المادي لهم أو للجهات التي كلفتهم أو مولتهم أو سخرتهم، وقد تهدف إلى تحقيق أغراض سياسية أو التعبير عن موقف معين فكري أو نظري أو فلسفي. (محمد الرومي ، ٢٠٠٣ ،ص١٣٩).

ويرى برت أن التصرفات الإجرامية ماهي في آخر الأمر إلا انطلاق للدوافع الغريزية انطلاقا حرا لايعوقة عائق ويرى أنه من الممكن أن يصل لأنواع الانحراف

المختلفة كالسرقة والاعتداء والاغتصاب والجرائم النفسية وغيرها على أنها تعبيرات لغرائز معينة.

وينظر ألكسندر إلى السلوك الإجرامي على أنة يكون نتيجة للاضطراب في قوى شخصيته الثلاث " الهو ،الذات ، والذات العليا" في تكيفها مع القانون الأخلاقي السائد في المجتمع كما يرى أن الاضطراب في البيئة يكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية الاجتماعية، ومن ثم فالبيئات الإجرامية تنتج أكثر المجرمين اي أنها تكون بمثابة معامل لتفريخ المجرمين. (سلوى صدقيي ؛جلال الدين عبد الخالق ،٢٠٠٢،ص٢٣٦).

الدراسات السابقة Previous studies

جائت دراسة تسونكا Csonka (٢٠٠٢) وعنوانها جرائم الانترنت أجريت هذه الدراسة بمشاركة(٣٥٨) مؤسسة أمريكية تضم وكالات حكومية و بنوك ومؤسسات مالية، ومؤسسات صحية وجامعات، وقد أظهرت الدراسة خطر جرائم الكمبيوتر وارتفاع حجم الخسائر الناجمة عنها، كما أوضحت أن ٨٥% من الجهات التي تناولتها الدراسة قد تعرضت لاختراقات كمبيوتر خلال السنة السابقة، وأن ٦٤% لحقت بهم خسائر مادية جراء هذه الاعتداءات، وأن ٣٥% تمكن من حساب مقدار خسائره المادية التي بلغت تقريبا ٣٧٨ مليون دولار في حين كانت الخسائر لعام ٢٠٠٠ في حدود ٢٦٥ مليون دولار. أما عن مصدر وطبيعة الاعتداءات فقد أشارت الدراسة إلي أن ٤٠ % من الاعتداءات تمت من خارج المؤسسات، مقابل ٢٥% في عام ٢٠٠٠، وأن نسبة الموظفين الذين ارتكبوا أفعال إساءة استخدام اشتراك الإنترنت لمنافع شخصية بلغت ٩١%، تتوزع بين الاستخدام الخاطئ للبريد الإلكتروني وتنزيل مواد إباحية من الشبكة، في حين كانت هذه النسبة ٧٩% عام ٢٠٠٠، وأن ٩٤% من المشاركين تعرضوا لهجمات الفيروسات.

ثم دراسة وو WOO (٢٠٠٣) عقلية القراصنة: استكشاف العلاقة بين المتغيرات النفسية وأنشطة الاختراق لقد بحثت هذه الدراسة المتغيرات النفسية للقراصنة وكيف تؤثر هذه المتغيرات على أنشطة القرصنة في الفضاء السيبراني. شارك

١,٣٨٥من القراصنة من ٣٠ دولة مختلفة في مسح عبر الإنترنت. على وجه التحديد، بحثت هذه الدراسة:-

١) كيف تؤثر شخصية القراصنة على مزاجهم الغاضب، رد فعلهم وسلوكهم
٢) ما الدوافع التي تدفع المتطفلين إلى المشاركة في أنشطة القرصنة .
٣) لماذا يواصلون اختراق أنظمة الكمبيوتر الخاصة بالآخرين.
٤) كيف يستجيبون عندما يواجهون تهديدًا لوجهات نظرهم الثقافية الخاصة.

أشارت النتائج إلى أن القراصنة الذين يعانون من النرجسية العالية أفادوا بمزيد من درجات العدوانية عن القراصنة ذوي المستوى المنخفض من النرجسية وكان الدافع الحقيقي بالإضافة إلى الدوافع الخارجية في المخترق مرتبطا جزئيا بالعدوانية للقراصنة. كان القراصنة ذوو مستوى المرونة العالي يميلون إلى المشاركة بشكل أكبر في أنشطة القرصنة من القراصنة الذين يعانون من انخفاض مستوى المرونة. أظهر القراصنة الذين أيدوا بقوة القومية درجات أعلى من العدوانية من القراصنة الذين لديهم مستويات أدنى من القومية عندما شعروا أنهم مهددون.

ثم جائت دراسة (مقدم ،٢٠٠٤) بعنوان الأبعاد النفسية و الاجتماعية لدى شخصية المراهق الجانح – دراسة وصفية بالسجن الاحتياطي، قديل (ولاية وهران) استخدمت الباحثة في الدراسة اختبار الشخصية للشباب الجانحين الذي صممه كارل ف. جسنس. سنة ١٩٦٢ و نشره عام ١٩٦٦ ويتكون الاختبار من ١٥٥ بند يجاب عنها بالموافقة " نعم" أو بعدم الموافقة "لا". و يمكننا الاختبار من الحصول على تقدير من عشرة لسمة من سمات الشخصية بالاضافة إلى مقياس اتجاه القيم طبق على عينية تتكون من ٦٤ جانحا تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ و ١٨ سنة، و قسمت هذه العينية إلى مجموعتين: صغار السن و عددها ٢٨، و كبار السن و عددها٣٦ و طبق عليهم اختبار الشخصية لدى الشباب الجانح و أسفرت تطبيقات الأدوات على عينة البحث على النتائج التالية: فيما يتعلق بالدراسة الإحصائية فقد كانت الفروق دالة لصالح مجموعة الكبار في كثير من الأبعاد أما فيما يتعلق بمجموعة الصغار فقد كان الفرق دالا لصالحها في بعد العدوان فقط

جائت دراسة (القيسي ،٢٠٠٩) وعنوانها بعض جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت وكانت عينة الدراسة ١٠٥٥ وموضوع الدراسة عن جرائم القرصنة، وجرائم الإرهاب الالكتروني الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت بالمملكة العربية السعودية وما حجم المشكلات التي تواجههم وجائت نتائج الدراسة كالأتي :

إن حجم أكثر الجرائم الجنسية هي: ما نسبته (٥٣,٦ ٪) من مستخدمي الإنترنت وجهت لهم دعوات من المواقع الجنسية عبر الإنترنت.

وما نسبته (٤٩,٨ ٪) وجهت لهم دعوات من القوائم البريدية الجنسية الإباحية.و(٢٪) تعرضوا للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الإنترنت.

في حين أن ما نسبته (٥,٢ ٪) تعرض أقاربهم ومعارفهم للتشهير من قبل الأشخاص على صفحات الإنترنت، و(٦,٨ ٪) استخدم شخص ما بريدهم الالكتروني لنشر المواد الإباحية.

في حين (٣٢,٤ ٪) تعرض بريدهم الالكتروني للإغراق بالمواد الإباحية من جهة مجهولة.

ثم جائت دراسة فلاديمير Vladimir (٢٠٠٩) وعنوانها المجرمين في الجرائم المتصلة بالكمبيوتر٢٠٠٩ حاولت الدراسة الوقوف علي دوافع مجرمي الكمبيوتر، و قد توصلت إلي أن هذه الدوافع تتمثل فيما يلي: ٦٦% لديهم دوافع تجسسية، و ١٧% لديهم دوافع سياسية، و ٧ % منهم لديهم فضول بحثي، و ٥ % منهم لديهم دوافع تتعلق بمشاهدة المواقع الجنسية . و قد أوضحت الدراسة أن ٣٣ % منهم لا يتجاوز ٢٠ عاما، و ٤٥ % منهم يتراوح عمرهم من ٢٠- ٤٠ عاما، و ١٣ % منهم أكبر من ٤٠ عاما، وهذا يشير إلي أن النسبة الغالبة تتراوح ما بين ١٣- ٢٠ عاما. كما أوضحت الدراسة أن عدد المجرمين يتضاعف خمس مرات سنويا، و أن ٧.٥ % لديهم قدرات تقنية عالية، و خاصة أولئك الذين يعملون في وظائف تتصل بالمحاسبة والسكرتارية و الإدارة و غيرها.

دراسة راشمي ساروها Rashmi Saroha (٢٠١٤) عن تنميط الجريمة السيبرانية يمكننا القول أن الحجم الهائل لتأثير الجرائم السيبرانية جعل هناك حتمية لعلماء النفس وغيرهم من علماء الاجتماع لتحديد الخصائص الشخصية الرئيسية

لمجرمي الإنترنت والتخطيط لمعرفة الملف السلوكي لمجرمي الانترنت عينة الدراسة، تم اختيار مجموعه مكونة من ٢٠ مشاركا من جامعة دلهي وهم طلاب ذوو خلفية أكاديمية في العلوم الاجتماعية، بشكل أساسي في علم النفس وعلم الاجتماع. كان العمر الزمني للمشاركين من ١٨ إلى ٢٥ سنة تم الاهتمام بتضمين عدد متوازن من المشاركين من كلا الجنسين و هم لديهم على الأقل بعض فهم وتقدير الجريمة السيبرانية كانوا نشطين على الإنترنت. وكان هدف البحث الاستفادة من وجهات نظر طلاب العلوم الاجتماعية (علم النفس وعلم الاجتماع) لبناء لمحة عن مجرمي الإنترنت. وتمت مقابلة المشاركين على نطاق واسع من قبل الباحث وكانت النتيجة تقديم وصف للميول الاجرامية لمجرمي الانترنت من خلال أربعة خصائص.

١. العلم بالتقنية ومعرفة البرمجيات والتطفل والأجهزة التي تزود بها لتنفيذ الجريمة الإلكترونية.
٢. السمات الشخصية: للفرد التي تؤهله للقيام بأنشطة إجرامية
٣. الخصائص الاجتماعية: التي تشكل العقل الإجرامي
٤. العوامل الدافعة: العوامل المختلفة التي تحفزهم ليصبحوا مجرمي الإنترنت

جائت دراسة لوفي LOVE (٢٠١٨) كيف يؤثر الإعلام الاجتماعي على طلاب المدارس الثانوية في ارتكاب الجرائم الالكترونية في جنوب شرق الولايات المتحدة حيث أكدت الدراسة أن استخدام الانترنت موجود في بيئة المدرسة حيث يولد الطلاب في عصر يكون فيه استخدام التكنولوجيا اليومي هو القاعدة. أصبحت الجرائم الإلكترونية من قبل الطلاب مجالًا متنامًا من القلق، وأصبح عددًا أكبر من المراهقين مجرمين. تشمل جرائم الانترنت الأنشطة الإجرامية مثل تجنيد العصابات، والبلطجة، والانتحار، وإيصال الرسائل الجنسية (المواد الإباحية للأطفال). حددت هذه الدراسة إذا كان هناك علاقة بين دخل الأسرة، ودور الوالد الوحيد(مقابل الوالدين)، والأجهزة، ونوع المدرسة، والعرق، والجنس ونوع الجرائم وإذا كانت هناك متغيرات ممن يرتكبون جرائم جنائية ويواجهون ضباط إنفاذ القانون. . كما حددت العلاقة بين نوع المدرسة (خاصة – حكومية) ونوع الجريمة، لطلاب المدارس الثانوية التي تتسبب في ارتكاب

الطلاب لمخالفات جنائية (اعتقال) وتواجه تطبيق القانون. حددت أيضا العلاقة بين المشتبه بهم الفرديين أو المتعددين، والعرق، وجنس طلاب المدارس الثانوية الذين يستخدمون الانترنت الذي يتسبب في ارتكاب الطلاب جرائم جنائية والالتزام بتنفيذ القانون.

وأظهر التحليل الاحصائي ارتباطات الوالد الوحيد، وانخفاض دخل الأسرة، والجنس، بالجريمة.أما المتغيرات الأخرى، ونوع المدرسة والجريمة لم يكن لديها أي ارتباطات كبيرة.

فرض البحث:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الجريمة الألكترونية والميل إلى الجريمة لدى طلاب الجامعة

منهج البحث:

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بهدف التحقق من الكفاءة السيكومترية لأداة البحث، وقد بلغ عددها (٢٠٠) من طلاب جامعة المنوفية بمتوسط عمرى قدره (٢٠,٥) وإنحراف معيارى قدره (٦,٦٦).

الأدوات

مقياس الجريمة الالكترونية

قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعة المنوفية والتي تمت وفقًا للخطوات التالية:

١. **الصدق الظاهري (Content Validity):**

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال ترجمته إلى اللغة العربية بصورته الأولية والمكونة من (٤) عبارة. وقد تم أستخدم أسلوب الترجمة العكسية (**Back Translation Procedure**) للتأكد من سلامة الترجمة ثم تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧)من أساتذة وعلم النفس، ذوي الخبرة

بهدف معرفة مدى ملائمة الصياغة اللغوية ومناسبتها للبيئة المصرية وارتباط الفقرات مع أبعاد المقياس. وبناءاً على ملاحظاتهم تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات دون حذف اي فقرة من الفقرات، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين الاجمالية (٨٩ %) حيث تكونت اداة الدراسة بصورتها النهائية من (٤) عبارة.

٢. الصدق التميزي

وتم حساب الصدق التمييزي للاختبار باستخراج الفرق بين متوسط أعلى الدرجات ومتوسط أقل الدرجات على الاختبار ككل. كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١): الفروق بين متوسط درجات أعلى الدرجات ومتوسط درجات أقل الدرجات ودلالتها.

الأبعاد	المجموعة الدنيا			المجموعة العليا			درجات الحرية	قيمة ت	مستوي الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع			
الجريمة الالكترونية	١٣١	٤	٠.٠٠	٦٩	٦.٦٠	١.٩٨	١٩٨	١٥.٠٦	٠.٠٠٠

وكما هو موضح بالجدول رقم (١) فقد تم حساب الصدق التمييزي باستخدام المقارنة الطرفية واستخراج قيمة ت ودلالتها للفرق بينهم على المقياس ككل. ويتضح أن قيمة ت دالة وهذا يدل على الصدق التمييزي للاختبار لدلالة الفروق بين متوسطات الضعفاء ومتوسطات الأقوياء في الاختبار (فؤاد البهي السيد. ١٩٧٨، ص ٤٠٦).

وتم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد لمقياس الوظائف التنفيذية والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	العبارة ١	العبارة ٢	العبارة ٣	العبارة ٤	الدرجة الكلية
العبارة ١	1	.526**	.329**	.339**	.717**
العبارة ٢	.526**	1	.436**	.313**	.775**
العبارة ٣	.329**	.436**	1	.411**	.741**
العبارة ٤	.339**	.313**	.411**	1	.715**
الدرجة الكلية	.717**	.775**	.741**	.715**	1

ويتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط قيم دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١) وهذا يدل على أن جميع أبعاد مقياس الوظائف التنفيذية ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس يدل على أن هناك اتساقاً داخلياً.

ثبات مقياس الجريمة الالكترونية:

بهدف التحقق من دلالات ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعة بالمنوفية، وتم مراعاة الأ يكون أفراد العينة الاستطلاعية من ضمن أفراد العينة الرئيسية. وتم حسب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ على العينة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠.٧١٧). وقد اعتبرت هذه القيم مقبولة لأغراض البحث العلمي، ومؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

النتائج وتفسيرها: وتتمثل في:

- نتائج الفرض الذي ينص علي توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب في الجريمة الألكترونية ودرجاتهم في الميل للجريمة لدي طلاب الجامعة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام" معامل الارتباط" للكشف عن العلاقة بين درجات الطلاب في الجريمة الألكترونية ودرجاتهم في الميل للجريمة لدي طلاب الجامعة. كما يلي:-

جدول (٣)

قيم معاملات الارتباط بين درجات الجريمة الألكترونية ودرجاتهم في الميل للجريمة لدي طلاب الجامعة

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	مستوي الدلالة
الجريمة الألكترونية	٤.٩٠	١.٧١	٠.١٣١	غير دال
الميل للجريمة	١٠.٢٩	٢.٤٤		

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الجريمة الألكترونية والميل للجريمة لدي طلاب الجامعة لعدم وصول قيم" ر" حد الدلالة المقبولة إحصائياً.

تفسير النتائج:

جائت نتائج الدراسة بعدم وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين درجات الجريمة الألكترونية والميل للجريمة لدي طلاب الجامعة لتختلف مع دراسة **دراسة راشمي ساروها Rashmi Saroha** (٢٠١٤) عن تنميط الجريمة السيبرانية التي أكدت القول على أن الحجم الهائل لتأثير الجرائم السيبرانية جعل هناك حتمية لعلماء النفس وغيرهم من علماء الاجتماع لتحديد الخصائص الشخصية الرئيسية لمجرمي الإنترنت والتخطيط لمعرفة الملف السلوكي لمجرمي الانترنت من خلال أربعة خصائص.

١. العلم بالتقنية ومعرفة البرمجيات والتطفل والأجهزة التي تزود بها لتنفيذ الجريمة الإلكترونية.
٢. السمات الشخصية: للفرد التي تؤهله للقيام بأنشطة إجرامية (الميول الإجرامية).
٣. الخصائص الاجتماعية: التي تشكل العقل الإجرامي.
٤. العوامل الدافعة: العوامل المختلفة التي تحفزهم ليصبحوا مجرمي الإنترنت.

يختلف هذا الرأي أيضا مع أمير يوسف بأن مجرمي الإنترنت هم أشخاص لديهم ميل مرتفع إلى القلق الخارج عن السيطرة، الذي يؤدّي إلى التهور في استخدام الوسائل الإلكترونية في شكل غير مدروس، في تصفية الحسابات والإساءة إلى الخصوم. كما أنّ لديهم اعتقاداً بأن الوسائل الإلكترونية أسرع في نشر الفضائح أو التشهير بالآخرين. وهم كذلك عرضة للاكتئاب أكثر وأسرع من غيرهم، ويشعرون بأن الإساءة الإلكترونية أكثر أماناً لهم، واهمين أن من الصعب الوصول إليهم أو تحديد هويتهم الحقيقية (أمير يوسف ، ٢٠٠٨،ص٣٤٥).

كما جائت النتائج مخالفة لنظرية ضبط النفس حيث يفترض هيرشي أن الأفراد هم في الواقع مبتذلين (أي أنهم يسعون إلى أعمال تزيد من المتعة وتجنب الألم) في الواقع، يفترض هرشي أن الدافع لارتكاب الجرائم جوهري في الطبيعة البشرية (**Gottfredson & Hirschi ،1990: 4**)

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أمير يوسف (٢٠٠٨). ***الجرائم المعلوماتية على شبكة الإنترنت*** . جامعة الإسكندرية : دار المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع،٣٢٠-٣٥٥
- حسين رشوان (٢٠٠٥) . ***علم الاجتماع الجنائي*** ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية : مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع . ٨-٩
- ذياب البداينة (٢٠١٤) **الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية ،الجرائم الإلكترونية المفهوم:**والأسباب . عمان – الاردن: ٢-٤
- سلوى صدقيي ؛ جلال الدين عبد الخالق (٢٠٠٢) . ***انحراف الصغار وجرائم الكبار***، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية : مكتبة الاسكندرية للنشر والتوزيع ، ٢٣٥-٢٣٦
- فؤاد البهي السيد(١٩٧٩).**علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**،الطبعة الثالثة ، دار الفكرالعربي .
- **محمد الرومي (٢٠٠٣) . *جرائم الكمبيوتر و الانترنيت* . القاهرة : دارالمطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع . ١٣٩-٢٠١**
- محمد نور الدين (٢٠٠٤) . ***بعض الأبعاد النفسية الاجتماعية المرتبطة بتطرف الاستجابة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قنا*** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة القاهرة : ١٤٣-١٥
- نوال القيسي (٢٠٠٩). **بعض *جرائم الإنترنت الموجهة ضد مستخدمي الإنترنت*** .عمادة الدراسات العليا، كلية العلوم الاجتماعية ،قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية : ١-٥

http://libback.uqu.edu.sa/hipres/ABSA/absa10203.pdf

- وفاء البرعي (٢٠٠٢) . ***دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري***، الطبعة الأولى، القاهرة :دار المعرفة للنشر والتوزيع . ٣٢٦-٣٥٤

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Comparing risk factors for online victimization. Journal Of Contemporary Criminal Justice, 29(4), 437-453
- Csonka, P.(2002). Internet Crime, the Draft Council of EuropeConvention on Cyber Crime: A Response to the Challenge of Crime in the Age of the internet, Computer Law & SecurityReport, Vol.16.(5) p.3
- Gottfredson, M. & Hirschi, T. (1990). A general theory of crime. Standford, CA: Standford University Press. p. 5–9. file:///C:/Users/Dell/Downloads/9783319215891-c2.pdf
- Holt, T. J., & Bossler, A. M. (2013). Examining the Relationship between Routine Activities and Malware Infection Indicators. Journal Of Contemporary Criminal Justice, 29(4), 420-436. doi:10.1177/1043986213507401
- Leukfeldt, E. (2014). Phishing for Suitable Targets in The Netherlands: Routine Activity Theory and Phishing Victimization. Cyberpsychology, Behavior & Social Networking, 17(8), 551-555. doi:10.1089/cyber.2014.0008
- Love,k.(2018) How Social Media Influences High School Students to Commit Criminal Offenses in Southeastern United States. San Diego, California: Published by ProQuest LLC 13419829
- Marcum, C., Higgins, G., Freiburger, T., & Ricketts, M. (2014). Exploration of the Cyberbullying Victim/Offender Overlap by Sex. American Journal Of Criminal Justice, 39(3), 538-548. doi:10.1007/s12103-013-9217-3

- Moore,M (2012).electronic bullies,victims,and bully-victims:an examination of life satisfaction in middle school students, Dissertation PhD Thesis, University of Virginia: Published by ProQuest 3523129
- Ndubueze, P., Mazindu Igbo, E., & Okoye, U. (2013). Cyber Crime Victimization among Internet active Nigerians: An Analysis of Socio-Demographic Correlates. International Journal Of Criminal Justice Sciences, 8(2), 225-234.
- Pratt, T. C., Holtfreter, K., & Reisig, M. D. (2010). Routine online activity and internet fraud targeting: Extending the generality of routine activity theory. Journal of Research in Crime and Delinquency, 47(3), 267-296
- van Wilsem, J. (2013). Hacking and harassment—Do they have something in common?
- Vladimir ,G.(2009). Criminal in Computer Related Crimes, Computer Crime Research center, http://www.polcyb.org
- Williams, M. L. (2015). Guardians upon high: An application of routine activities theory to online identity theft in Europe at the country and individual level. *British Journal of Criminology*, azv011.
- Woo,H.(2003) The Hacker mentality: exploring the relationship between psychological variables and hacking activities. the university of Georgia. athens, georgia: PhD Thesis published